

أعظم آية في القرآن (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:00:00](#)

وضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر اما ابو المنذر فهو ابي ابن كعب اقرأ الصحابة اقرؤكم ابي وكان رسولنا صلى الله عليه واله وسلم يطيب له ان يستمع القرآن منه ان يسمع الى ابي. وقد - [00:00:37](#)

له سؤالاً آ عظيماً فقال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم اي اية الكرسي اية الكرسي هي الاية الاعظم في كتاب الله سبحانه وتعالى. وقد ورد في ذلك احاديث شتى في فضل - [00:01:07](#)

وقيمتها وعظمتها من ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم ان لكل شيء سناء وان سنام القرآن البقرة وفيها اية هي سيدة اي القرآن اية الكرسي اذا اية الكرسي هي الاية الاعظم في كتاب الله. ولنا فيها هنا وقفات بلاغية واسلوبية. اما - [00:01:35](#)

الاولى فهي حسن الافتتاح بانها افتتحت باجل اسماء الله تعالى الله ثم لا اله الا هو الحي القيوم. فحسن الافتتاح من انواع البلاغة. وقد تبدى في هذه الاية اياتي الكريمة - [00:02:10](#)

ثاني ذلك انها تكرر لاسم الله سبحانه وتعالى ظاهراً ومضمراً في ثمانية عشر موضعاً لو ترقبتم ذلك لتبين معكم انها ان الاسم قد تكرر ظاهراً ومضمراً. امضوا معي مثلاً الله - [00:02:31](#)

ادي واحد. لا اله اتنين. الا هو هو ضمير وهكذا الحي القيوم اما ان يأتي الاسم الذكر المباشر. واما ان يأتي باسمائه جل وعلا الحسنى او ان يأتي ضمير يعود الى اسم الله سبحانه. اذا احصى ارباب العلم ثمانية عشر موضعاً في هذه الاية - [00:02:54](#)

بسم الله سبحانه وتعالى. ثم آ الوقفة الثالثة عند الوصل والفصل في هذه الاية. والفصل والوصل آ هذا آ يعني هذا فن بلاغي. يعرفه اهل البلاغة الفصل عدم استعمال واو العطف - [00:03:24](#)

في ما بين الجمل ان تذكر الجمل دونما عطف فيما بينها وانما يربط فيما بينها رباط من المعنى. فلا يحتاج الى حرف عطف يعطف الاولى على الثانية. وانما انت تجد هذه الجمل تأتي - [00:03:48](#)

ثقة متأخية يردف بعضها بعضاً ويتبع بعضها بعضاً. وقد اصيب بترتيبها على هذا النحو من الفصل مفصل البلاغة كما قال علماء البلاغة حيث جيء بها متناسقة من غير حرف نسب. حرف نسب هو حرف العطف يعني - [00:04:12](#)

وذلك لمجيئها متأخية اخذاً بعضها بعنق بعض الثانية متحدة بالاولى معتنقة لها وهلم جرا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة سبع جمل جاءت دونما عطف فيما بينها ولا بد لي قبل المضي ذكر الايات التي جاءت مفصولة في هذه الاية الكريمة من ان اقول ان الوصل والفصل - [00:04:37](#)

قد ذكر فيه انه البلاغة قيل في تعريف البلاغة ما البلاغة قالوا معرفة الوصل من الفصل او الفصل من الوصل. فهذا امر يتوقف عليه اه اشياء كثيرة. ان يعرف الانسان - [00:05:18](#)

متى ينبغي ان يضع الواو بين الجملة والاخرى ومتى يمكن ان يدع هذه واو وقد يصل الامر احياناً الى آ لبس في الكلام آ يلتبس الدعاء بالدعاء للمرء او الدعاء عليه. ورد ان المأمون قال مرة لجليس له اتغديت - [00:05:35](#)

وقال لا وايد الله امير المؤمنين ماذا قال؟ لا وايد الله امير المؤمنين. فجاء بالواو هذه التي فصلت بين قوله لا وقوله ايد الله ولولا ذلك لكان الدعاء على امير المؤمنين - [00:06:05](#)

لو قال لا ايد الله امير المؤمنين لفوهم من الكلام الدعاء عليه لا له. اذا وجود الواو هنا جعل الكلام يتجه الى الدعاء لامير المؤمنين.

عند ذلك قال المأمون ما اعظم هذه الواو ما الطف هذه الواو - [00:06:27](#)

حتى ان بعضهم قرأ ذلك فقال والله انها لاحلى من واوات الاصداء على وجوه الملاح واواة الاصداء هي هذا الشعر الذي يلتف الشعر

اذا تدلى على الصبغ على الوجه هنا فانه يرسم حرف الواو - [00:06:51](#)

يرسمها بشكل بهي جميل بديع رائع. لكن القائل هنا فضل هذه الواو التي ذكرها صاحب المأمون على واواة الاصابع مع انها في غاية

الملاحة والجمال. نعود الى اية الكرسي العظيمة وهذه الايات التي جاءت متناسقة دون حرف عطف - [00:07:15](#)

اقرأوا معي الله لا اله الا هو الحي القيوم هذه الجملة الاولى كاملة فيها الوجدانية وقد ذكر بعضهم ان هاتين جملتين. يعني الله لا اله

الا هو. هذه جملة الوجدانية الحي القيوم هذه جملة اخرى. لانها لان فيها معنى زائد غير الوجدانية - [00:07:44](#)

حي القيوم القائم بشؤون ما خلق. فهذه جملة اخرى ومبتدأها محذوف هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. هذه الجملة الثالثة وهي

تفصيل الحي القيوم فالحي الذي لا تأخذه سنة لا يمكن ان ينام لا يمكن ان يغفل - [00:08:15](#)

عن خلقه لا تأخذه سنة ولا نوم ثم تأتي بقية الجمل له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين

ايديهم وما خلفهم - [00:08:45](#)

الى هذا الحد وليس هناك حرف عطف يصل بين الجمل وانما كما قلنا جاءت متناسقة متآخية ويأخذ بعض برقاب بعض - [00:09:03](#)